[261] قالت: لددناه في مرضه فجعل يشير إلينا: أن لا تلدوني، فقلنا: كراهية المريض للدواء، فلما أفاق قال: ألم أنهكم أن تلدوني ؟ قلنا: كراهية المريض للدواء، فقال: لا يبقى أحد في البيت إلا لد وأنا أنظر الا العباس فإنه لم يشهدكم (1). تحقيق حول الحديث: لما كانت دراسة جميع الأحاديث التي رويت بشأن حديث اللدود على ما احتوت من التفصيل والتطويل سواءا من حيث النص أو السند، خارج عما نحن عليه في هذا الكتاب من الأجمال وعدم الأطناب. لذا اقتصرنا على تبيين نصوص هذه الأحاديث والألفاظ الغريبة التي تتضمنها مع الأشارة إلى المصادر: اولا: اول ما يتبادر إلى الذهن ويثبت اختلاقية هذه الأحاديث وكذبها هو التضاد والتناقض بين ألفاظها، ونشير هنا فقط إلى ثلاثة موارد من هذه التناقضات: 1 - متى أحس النبي (صلى ا عليه وآله) باللد ؟ فأكثر الأحاديث صريحة بأنه لما أفاق من غشوته على أثر مرارة الدواء عرف بأنه قد لد... (أفاق فعرف أنه قد لد ووجد أثر اللدود (2). ولكن حسب مضمون الحديث الذي ذكرناه في بداية هذا الفصل والمروي في الصحيحين عن عائشة بأن الرسول عرف بأنه يلد قبل أن يعطى الدواء ولذلك أشار بيده أن يمتنعوا من ذلك. (فجعل يشير إلينا أن لا تلدوني.... فلما أفاق قال: ألم أنهكم أن تلدوني ؟). 2 - موقف العباس في القصة: حسب ما يتضمنه الحديث الذي رواه الترمذي

_____ (1) صحيح البخاري 6: 17 باب كتاب النبي (صلى ا عليه وآله) إلى كسرى وقيصر باب مرض النبي (صلى ا عليه وآله) ووفاته، ج 7: 164 كتاب الطب باب اللدود، ج 9: 10 كتاب الديات باب إذا اصاب قوم من رجل هل يعاقب منهم كلهم، صحيح مسلم 4: 1733 كتاب السلام باب (27) باب كراهة التداوي باللدود ح 85. (2) مسند الأمام أحمد بن حنبل 6: 118. _____